حتى يرفع راسه الى البشري يوم القيامة
وقال ابو حيان في تفسيره عند قوله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احيا اختلف الناس في هذه
الحياة فقال قوم معناها بقاء ارواحهم
دون اجسادهم لانا نشاهد فسادها
ونفاوها وذهب اخرون الى ان الشهيد
حي الجسد والروح ولا يقدح في ذلك عدم
شعورنا به فنحن نراهم على صفة الاموات
وهم احياء كما قال الله تعالى وترى الجبال
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وكما
ترى النائم على هيئته وهو يرى في منامه
ما ينتفع به او يتالم بوجود هذا قوله تعالى
ولكن لا تشعرون ولانه لو كان المراد
حياة الروح فقط لم يكن للشهيد مزية
عن غيره وقد يكشف الله لبعض الاولياء
فيشاهد ذلك نقل السهيلي في دلايل
النبوة عن بعض الصحابة انه حفر في مكان
فانفجرت طاقة فاذا شخص على سرير
بين يديه مصحف يقرا فيه وامامه
روضة خضراء وذلك باحد وعلم انهم

من

من الشهيد لانه راى في صفحة وجهه
جرحا وحكى اليافعي في روض الرياحين
عن بعض الصالحين قال حفرت قبر الرجل
من العباد والحدثة فبينما انا اسوي اللحد
اذ سقطت لبنة من قبر يليه فنظرت
فاذا بشيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض
تعتقع وفي حجره مصحف من ذهب مكتوب
بالذهب وهو يقرا فيه فرفع راسه الي
وقال لي قامت القيامة رحمك الله فقلت
لا قال رد اللبنة الى موضعها عافاك
الله فرددتها قلت وبالجملة فالاحاديث
والاخبار والاثار والحكايات والمنامات
في هذا الباب مما يطول ذكرها ومن اراد
الوقوف على ذلك فعليه بكتاب احوال
القبور لابن رجب وشرح الصدور
للجلال السيوطي والله اعلم **فصل في**
الكلام على الارواح اختلف العلماء
هل العذاب على الروح والجسد معا او
على الروح فقط المشهور انه عليهما معا
وفي الاحياء للغزالي ان ابن عمر قال ان هذه
الاجساد ليس يضرها هذا العذاب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)